قضايا سياسية

اسم المقال: الاستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط عهد بايدن انموذجا
اسم الكاتب: د. نور عبدالاله عجرش
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1498
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 21:36 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الاستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط عهد بايدن انموذجا

The American strategy towards the Middle East, The Biden era as a model

د. نور عبدالاله عجرش[1]

Dr. Noor Abdulelah

الملخص

جاءت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن Joe Biden لملىء الفراغ الذي احدثته الإدارة الأمريكية السابقة بهدف خلق مساحة استراتيجية مشتركة مع دول المنطقة وأوضحت الولايات المتحدة الامريكية التزامها بذلك باعتبارها نقطة ارتكاز محورية تقود إلى بناء استراتيجية تبرز في طياتها مبادئ عدة ذات أبعاد مثالية وتوثيق علاقاتها مع حلفائها الاستراتيجيين ورفع مستوى الالتزام الأمريكي بشكل أساس لإثبات دورها والتكيف مع المتغيرات التي شهدتها البيئة الإقليمية والتركيز على آليات فاعلة لتجاوز القصور في مواجهة التحولات التي افرزتها ممارسات القوى الإقليمية والدولية في المنطقة، وفي ضوء هذه التوجهات الجديدة أدركت الولايات المتحدة أن ثمه ضرورة ملحه وحيوية لأجل استراتيجية أمريكية أكثر براغماتية يجعلها مقروءة ومفهومة تتجاوز الالتزام الصارم بإطارٍ نظريٍ أحادي على النحو الذي يمكنها من فرض قواعد ومعايير تراها مناسبة لمصالحها ويراد بها تجسيدا للفكر الليبرالي، وهكذا تؤمن الإدارة الأمريكية الجديدة بأن البراغماتية التي تتبناها في استراتيجيتها ينبغي أن تجد طريقها العملي برؤية العالم الواقعي على نحو أوضح والعمل فيه بشكلٍ أكثر فعالية، واتساقاً مع ما تقدم وبسبب تطور هذه الأحداث أثرت هذه المدخلات الجديدة على التوجهات الاستراتيجية الأمريكية على نحو مترابط تجاه المتغيرات ذات الصلة بالنفوذ في منطقة الشرق الأوسط نظراً لموقعها الاستراتيجي الذي يربط الشرق والغرب.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الامريكية ، الشرق الاوسط ، الرئيس بايدن

Abstract:

The Middle East region is of great importance and high priority among the priorities of the strategy makers of, the USA and the source of this importance

[1] مدرس دكتور _ كلية العلوم السياسية_ جامعة النهرين

and interest is the political, strategic, geographical, and economic importance of the region. The largest oil reserves in the world, In addition to the region's geostrategic location and its view of the warm waters and its connection to the continents of the world, in addition to the cultural and civilizational heritage that characterizes its residents, all these advantages are a motive for the major powers to compete for control of the region, especially the USA, and there is no doubt that the Middle East is witnessing a development in the scene , The strategy is reflected in the changes in the regional and international environment, and the resulting changes in the political landscape of the region. In this regard, the recent period has witnessed a shift in the levels of interaction of the American strategy towards regional events and conflicts in the Middle East, which is based on adopting the language of multi-directional diplomacy as a strategic tool to confront developments in the region's conditions and balance the pressures resulting in the formulation of strategic options that aim to enhance its capabilities and raise levels Deterrence to serve its vital goals and interests.

Keywords: US strategy, Middle East, President Biden

المقدمة

تحظى منطقة الشرق الأوسط بأهمية كبيرة وأولوية متقدمة ضمن أولويات صناع الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، ومورد هذه الأهمية والاهتمام ما تتوافر عليه المنطقة من أهمية سياسية، استراتيجية، جغرافية، واقتصادية، فالمزايا التي تتمتع بها هذه المنطقة من العالم بما تحتويه من موارد للطاقة إذ توجد فيها اكبر الاحتياطات النفطية على مستوى العالم، إضافة إلى موقع المنطقة الجيوستراتيجي وإطلالتها على المياه الدافئة وربطها بقارات العالم إضافة للإرث الثقافي والحضاري الذي يميز سكانه كل تلك

المزايا مثل دافعاً للقوى الكبرى للتنافس على السيطرة على المنطقة ، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية ، و مما لاشك فيه أن منطقة الشرق الأوسط تشهد تطوراً في المشهد الاستراتيجي تعكسه المتغيرات في البيئة الإقليمية والدولية، وما نتج عنها من تغييرات في المشهد السياسي للمنطقة.

وفي هذا الصدد شهدت الفترة الأخيرة تحولاً في مستويات تفاعل الاستراتيجية الأمريكية حيال الأحداث والنزاعات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، والتي تقوم على اعتماد لغة الدبلوماسية متعددة الاتجاهات كأداة استراتيجية لمواجهة التطورات في أوضاع المنطقة وموازنة الضغوط الناجمة في صياغة الخيارات الاستراتيجية التي تهدف إلى تعزيز قدراتها ورفع مستويات الردع بما يخدم أهدافها ومصالحها الحيوية.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في موضوع الإستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط من معرفة الأهمية التي تحتلها المنطقة في الحسابات الإستراتيجية الأمريكية لتحقيق مشروعها في الهيمنة على العالم، والتفرد في اتخاذ القرارات الدولية كوضع دائم.

اشكالية البحث: تنبثق اشكالية البحث من تساؤل جوهري مفاده هل ان الاستراتيجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط ثابتة ام متغيرة في ظل الظروف الاقليمية والدولية وذلك من خلال الاجابة على عدة تساؤلات:

1- ماهي الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط في عهد بايدن؟

2- ماهي متغيرات البيئة الاقليمية واثرها على الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط؟

3- ماهي متغيرات البيئة الدولية واثرها على الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط؟

فرضية الدراسة : تنطلق فرضية البحث من فكرة مفادها كلما زادت توجهات الإدارة الأمريكية الجديدة تجاه منطقة الشرق الاوسط وأصبحت تشكل حيزاً مهماً لإعادة ترتيب الأولويات الأمريكية تجاه التطورات في منطقة الشرق الأوسط هذا ما يسهم في تطوير موقف الولايات المتحدة لأداء دور رئيسي وقوي بشأن كيفية ردع التحديات ومواجهتها.

منهجية البحث: طبيعة الدراسة تطلبت استخدام اكثر من منهج من مناهج البحث العلمي كالمنهج الوصفي والتأريخي وهذا ما بدا واضحا في في البحث عن الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط في عهد بايدن وايضا المنهج التحليلي في البحث عن المتغيرات الاقليمية والدولية واثرها على الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط.

أولاً_: الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط في عهد بايدن

تمتاز منطقة الشرق الأوسط باهمية كبيرة في حسابات الكثير من دول العالم وتأتي في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، كون هذه المنطقة من أكثر المناطق التي تتركز فيها المصالح الأمريكية الحيوية التي لايمكن الاستغناء عنها بل أن الولايات المتحدة الأمريكية على أتم الاستعداد لاستخدام قوتها العسكرية في حال تعرض أي من مصالحها في الشرق الأوسط للتهديد، ان اهتمام الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط بدأ منذ أوائل القرن العشرين وبذلك تغيرت النظرة لمنطقة الشرق الأوسط كونها تتمتع بالكثيرمن مصادر الموارد الطبيعية من ناحية والحصول على مناطق نفوذ جديدة بعد انحسار النفوذ الأوروبي من ناحية أخرى، لتصبح ساحة تنافس وتنازع بين القوى الفاعلة الإقليمية والدولية، وخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ولهذا كان للصراع السوفيتي الأمريكي دور كبيراً في إعطاء المنطقة أهمية استراتيجية، وما زالت تعطي المنطقة أهمية رئيسة للولايات المتحدة الى يومنا هذا[1].

تمثلت الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط في عهد بايدن من خلال خبرته الطويلة في لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، ومنصبه كنائب للرئيس والذي مكنه من الاقتراب من قضايا المنطقة وهذا ما ساعد في تشكيل موقع الشرق الأوسط ضمن مناطق اهتمام الإدارة الجديدة، أن الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط لا تنوي التورط عسكرياً في المنطقة بالمقابل فإن هذه الإدارة ليست مع الانسحاب الأمريكي منها والأرجح هو أن إدارة الرئيس بايدن ستحافظ على مستوى مناسب من الوجود العسكري في الشرق الاوسط، وإن كانت تتمنى ألا تضطر لاستخدامه بالمقابل فإن إدارة بايدن تنوي الاعتماد بشكل مكثف على الدبلوماسية والعمل مع حلفائها الإقليميين، آملة أن توليفة الوجود العسكري المحدود والدبلوماسية النشطة والعمل مع الحلفاء ستكون كافية لتحقيق الأهداف الأمريكية[2].

ان أهم أولويات الإدارة الأمريكية الجديدة في منطقة الشرق الأوسط تتمثل في برنامج ايران النووي والذي يزعزع الاستقرار في المنطقة وكذلك تأمين إسرائيل وتعزيز السلام بين العرب وإسرائيل، وإنهاء الحروب في اليمن وليبيا، وتعزيز وضع حقوق الإنسان.

---

[1] ابراهيم بن عبد العزيز المهنا، المنافسة على القمة وتحول القوة نحو الشرق:تطور النظام الدولي منذ سقوط الاتحاد السوفيتي جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2015، ص 34.

[2] إميل بوبنر، النظام السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: عدنان عباس عمي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2009، ص13.

1- البرنامج النووي الايراني

الاتفاق مع إيران بخصوص برنامجها النووي هو أكثر نقاط سياسة بايدن الشرق أوسطية وضوحاً، وهو الأولوية الأهم لهذه الإدارة في المنطقة فمنع إيران من امتلاك سلاح نووي هو جزء من سياسة الولايات المتحدة لمنع الانتشار النووي في العالم وترى الولايات المتحدة أن امتلاك إيران للسلاح النووي سيطلق سباقاً للتسلح النووي في المنطقة كما أنه سيزيد من احتمالات نشوب صراع مسلح بين قوى إقليمية رئيسية وذلك في إطار إصرار قوى إقليمية منافسة لإيران على منع الأخيرة من التحول إلى قوة نووية، حتى لو استلزم ذلك شن الحرب ضدها، تضمنت الاستراتيجية الامريكية تجاه البرنامج النووي الايراني تغييراً في إطار المفاوضات، من خلال طرح إشراك دول خليجية وإسرائيل في المفاوضات، بشكل مباشر أو غير مباشر هذا من جانب اما على الجانب الآخر شركاء الولايات المتحدة في التفاوض حول الاتفاق النووي، خاصة الثلاثي الأوروبي بريطانيا وفرنسا وألمانيا، فالولايات المتحدة تعلق آمالاً كبيرة على استعادة تماسك التحالف الغربي، ومن غير المعروف ما إذا كانت هذه الدول تشاركها رغبتها في التفاوض على عناصر جديدة لم تكن مشمولة بالاتفاق السابق أم لا[1].

2- الحرب في اليمن

عبر ممثلو إدارة الرئيس بايدن عن موقف معارض لاستمرار الحرب في اليمن وذلك بسبب التكلفة الإنسانية التي تراها الإدارة كبيرة جداً ويقر ممثلو الإدارة بمسئولية الحوثيين عن الأزمة اليمنية فقد بدأت الأزمة عندما انقلبوا على حكومة شرعية لكنهم مع ذلك يعطون الأولوية لإنهاء الحرب بغض النظر عن المتسبب فيها، ولتأتي بعد ذلك مسألة طبيعة التسوية السياسية التي سيتم إيقاف الحرب بموجبها، فالولايات المتحدة ليست طرفاً في حرب اليمن وهى بالتالي لا تستطيع إيقاف الحرب وفقاً لإرادتها المنفردة لكنها تنوي التوقف عن تقديم الدعم لهذه الحرب والأرجح أن تؤدي الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لتخفيف حدة العنف في اليمن إلا أنها لا تضمن التوصل لاتفاق سلام نهائي بسبب تباعد مواقف الأطراف[2].

[1] مجموعة باحثين، النظام الأمني في منطقة الخميج العربي التحديات الداخلية والخارجية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2008، ص11.

[2] رعد قاسم صالح العزاوي، القوى الإقميمية الشرق أوسطية ودورها في تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية الجديدة لمحاربة الارهاب لعام 2014، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، العدد 51، بغداد، 2015، ص22.

3- حقوق الإنسان ان الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط لا تنوي التخلي عن إثارة قضايا متعلقة بحقوق الإنسان غير أن هناك الكثير من الإشارات على أن إدارة الرئيس الامريكي بايدن لا تنوي تحويل قضايا حقوق الإنسان إلى نقطة افتراق بينها وبين حكومات في المنطقة فالإدارة الجديدة لن تستطيع تجاهل الانتهاكات الجسيمة التي قد تحدث لكنها تبدو مستعدة لتفهم أو احتمال فرض بعض القيود غير المبالغ فيها[1].

4- التعاون مع دول الشرق الاوسط

الوجه الآخر لتجنب سياسة تغيير الأنظمة هو الاتجاه لتطوير علاقات التعاون مع حلفاء الولايات المتحدة التقليديين، فهذه الإدارة مهتمة بكسب الحلفاء والعمل بالتعاون معهم بقدر الإمكان غير أن هذه العلاقة لن تكون سهلة طوال الوقت، والسبب في ذلك هو الضغوط القادمة من الجناح اليساري صاحب النفوذ المتزايد في الحزب الديمقراطي، والذي بدأ في ممارسة الضغوط لدفع إدارة بايدن لتبني مواقف متشددة ضد الحكومات التي لا تتفق مع نموذجهم للديمقراطية وحقوق الإنسان لهذا فإن إدارة بايدن ستحاول الجمع بين المتناقضات الناتجة عن ضرورات إرضاء المطالب الديمقراطية والحقوقية الداخلية، وضرورات العمل مع الحلفاء الإقليميين[2].

ثانياً : المتغيرات الاقليمية واثرها على الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط

أن التغيرات التي تحصل في البيئة الدولية سواء أكانت في محيطها الإقليمي أم محيطها العالمي ليست بمنعزل عن علاقات الدول فيما بينها، فهي تؤثر في مسار تلك العلاقات على النحو الذي يمكن أن يحدث تعاون أو صراع من جراء تلك التغيرات، وان الوضع الدولي، وما يشهده من تطورات وأحداث على المستويين الإقليمي والدولي قد غير في الكثير من الترتيبات التي كانت سائدة في السابق، وجعلت بعض الدول تتقارب أتجاه قضية معينة وتتنافر وتتعارض مع قضايا أخرى، كما أفرزت البيئة الدولية جملة من المتغيرات المهمة على الساحة الدولية التي إنعكست بصورة طبيعية على نمط العلاقات الدولية السائدة،

[1] عبد المنعم محمد عدلي، القرار الاستراتيجي في ضوء المتغيرات الدولية : دراسة في صنع القرار نموذج للتحليل،المكتب العربي للمعارف، بيروت ،2015، ص 47.

[2] أحمد بن علي الميموني ، الموقف الأمريكي الجديد تجاه الشرق الأوسط .. وضبابية المقاربات، المعهد الدولي للدراسات الايرانية ، 2021/3/4، في 2021/3/15 –https://rasanah iiis.org

مما جعلها تترك تأثيراً واضحاً في استراتيجيتها السائدة تجاه الدول، هذا يقودنا الى تناول متغيرين اقليمين مهمين في الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط هما العراق وايران[1].

اولا : العراق

شكَّل العراق أحد بنود الأجندة الغائبة عن سباق الانتخابات الأمريكية هذا العام، وذلك على عكس الانتخابات السابقة التي كان فيها، وتحديداً منذ عام 2003والذي كان حاضراً بقوة في المناظرات الرئاسية، أو حتى في تصريحات المرشحين، ويمكن إرجاع هذا الغياب إلى أن العراق قد يمثل قضية سياسة خارجية ثانوية بالنسبة للولايات المتحدة في المرحلة المقبلة، وأن شؤون الشرق الأوسط الأخرى بما في ذلك البرنامج النووي الإيراني والصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، تُمثِّل مخاوف أكثر إلحاحاً، وهو ما يطرح تساؤلاً حول مدى أهمية العراق بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة بقيادة الرئيس جو بايدن، و طبيعة النهج الذي سيتعامل به الرئيس بايدن مع العراق وخياراته المستقبلية، ان الاستراتيجية الامريكية تجاه العراق تمثلت بإعادة هيكلية لتلك الاستراتيجية عبر تقديم الحلول السياسية على العسكرية من خلال قضايا مهمة للولايات المتحدة الامريكية في العراق والتي ستجعل الرئيس بايدن مضطراً للتعامل معها، لما لها من تداعيات استراتيجية على السياسة الأمريكية في العراق[2]، ومن أبرزها:

1–مكافحة الإرهاب ومعضلة الأمن في العراق

على الرغم من تحجيم تنظيم داعش عسكرياً، واستعادة السيطرة على أغلب المناطق التي كان يسيطر عليها في مناطق شمال وغرب العراق، إلا أن تصاعد الهجمات المتكررة التي يقوم بها التنظيم في الوقت الحالي، يشير إلى أن هناك المزيد الذي ينبغي على الولايات المتحدة الامريكية أن تفعله في العراق في الفترة المقبلة وقد يكون هناك توجُّه في السياسة التي تتعاطى بها الولايات المتحدة مع تصاعد تهديدات تنظيم داعش نحو إعطاء العديد من القوى العسكرية والحلفاء المحليين أدواراً أكثر فاعلية في مواجهة التنظيم، مع اكتفاء الولايات المتحدة بتقديم الدعم الاستخباري واللوجستي، وهو توجُّه استراتيجي أمريكي عام في العراق[3].

---

1 أحمد بن علي الميموني، الموقف الأمريكي الجديد تجاه الشرق الأوسط .. وضبابية المقاربات، المعهد الدولي للدراسات الايرانية ، 2021/3/4، في https://rasanah-iiis.org

[2] فراس عباس هاشم، الواقعية الترامبية وتمثلاتها في تشكيل الشرق الأوسط بمنظورات إسرائيلية، مجلة النهرين ،العدد 8، 2019، ص4.

[3] جدعون روزي، سياسة خارجية للبراغماتيين: كيف يمكن لبايدن أن يتعلم من التاريخ في الوقت الراهن، ترجمة جلال خشيب ، البوصلة الجيوبوليتيكية، العدد65، 2021، ص4.

2- مسارات التعامل مع إيران وحلفائها

دخلت العلاقات الأمريكية-الإيرانية في العراق منعطفاً خطيراً بعد مقتل سليماني، عبر اعتماد سياسات الفعل ورد الفعل، والتي ترافقت معها سياسات الضغط الأقصى الأمريكية في مقابل سعي إيران لاستثمار الساحة العراقية للإفلات من العقوبات الأمريكية، وتوسيع نفوذها الأمني، وإنشاء طريق عبور أمني واضح من إيران إلى سوريا، وسيكون على إدارة الرئيس بايدن إجراء مراجعة مفصلة بشأن كيفية منع إعادة انخراط إيران وحلفائها بسياسات تصعيدية في العراق، كما ستكون إيران مترددة في اتخاذ أي إجراء قد يعرقل رغبة الولايات المتحدة الامريكية في العودة إلى الاتفاق النووي، فمن المتوقع ألَّا ينظر بايدن للعراق بمعزل عن إيران، ولذلك فإن تهدئة الأوضاع مع إيران سيساهم بإنجاح مهمة بايدن في العراق، وتقليل فرص الفوضى التي يقوم بها حلفاءايران أيضاً[1].

3- الحوار الاستراتيجي الأمريكي-العراقي

منذ الانسحاب الأمريكي من العراق في 2011، وطبقاً للاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة الامريكية والعراق بشأن انسحاب القوات الأمريكية وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت فيه، واتفاقية الإطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون المبرمتين بين البلدين في 2008 ركزت الاستراتيجية الأمريكية في العراق على التعاطي مع قضايا ترتبط بالأمن العراقي والأمن الإقليمي الأوسع متمثلة بمواجهة تنظيم القاعدة ثم خلَفه تنظيم داعش، ومواجهة إيران، وبدأت جلسات الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة في 2020 للوصول إلى نهايات واضحة لهذه القضايا، وقد أثار فوز بايدن تساؤلات حول الطريقة التي سيتعامل بها مع هذا الحوار الذي بدأته إدارة الرئيس ترمب، فالعراق يحتاج إلى استراتيجية جديدة لبناء قواته العسكرية بما يكفي لمواجهة التحديات الأمنية النابعة من تنظيم داعش ولتأمين حدوده مع سوريا وتركيا وإيران، ووفق التقديرات الأمريكية، تحتاج القوات العسكرية العراقية إلى عمليات إعادة تدريب وتأهيل لمدة تتراوح ما بين 3 إلى 5 سنوات على الأقل لتكون قادرة على القيام بمهامها الأمنية، فضلاً عن أن العراق يحتاج إلى إعادة بناء منظومته التسليحية وإعادة تشغيل وصيانة العديد من القواعد العسكرية[2].

---

[1] أحمد عبد الحكيم ، بايدن والشرق الأوسط... ماذا تخبئ دفاتر الإدارة الأميركية الجديدة "، موقع اندبند نت عربية ،16 /2021/3 https://www.independentarabia.com

[2] علاء عبدالوهاب المنذري، خيارات الوجود الأمريكي في العراق في ظل الاتفاقية الأمنية العراقية الأمريكية، مجلة دارسات سياسية، بيت الحكمة، بغداد، العدد 19، 2011، ص18.

ولا شك أن عملية تطوير القدرات العسكرية العراقية سيصيبها الشلل في حال قرَّرت إدارة بايدن في أي وقت من الأوقات الانسحاب، دون أن يكون هناك التزام استراتيجي يربط علاقاتها بالعراق؛ فعملية الانسحاب الأمريكي من العراق في 2011 أدت إلى تصدعات كبيرة عانى منها الجيش العراقي في مواجهة هجمات تنظيم داعش في 2014، وعندما قررت الولايات المتحدة العودة للعراق في 2016 عبر التحالف الدولي ضد داعش، والذي تألف من 83 دولة ساعدت في دحر التنظيم، وسيأخذ الرئيس بايدن هذه التحديات بعين الاعتبار، حيث يشكل الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة تحدياً لكلا البلدين، في اتجاه رسم معالم علاقة استراتيجية مستدامة، تخدم أهدافهما ومصالحهما، وتساعد في إحلال السلام والاستقرار في المنطقة وعلى الرغم من ذلك تم الاتفاق انه لن تكون هناك قوات امريكية في نهاية 2021.[1]

وعليه يمكن ان تتمثل الاستراتيجية الامريكية في العراق من خلال[2]:

1-اعطاء أولوية على الاقتصاد والأمن في العراق، وستحرص على تفعيل دور حلف شمال الأطلسي وتعزيز المبادرات الإقليمية والدولية ذات الصلة بالاستراتيجية الأمريكية في العراق وبالتوازي مع الاستمرار بسياسات مكافحة الإرهاب (تنظيم داعش)، وتفعيل جهود الحكومة العراقية بإصلاح قطاع الأمن، وتفعيل ترتيبات أمنية لتعزيز أمن القوات الأمريكية في العراق، فستلجأ إدارة بايدن إلى تقنين الوجود الأمريكي في العراق، وتعزيز الجهود الاستخبارية والأمنية، ومنح القوات الأمنية العراقية دوراً أكبر في محاربة تنظيم داعش، وتفعيل جلسات الحوار الاستراتيجي مع العراق، للوصول إلى شراكات وعلاقات أمنية واضحة.

2-تنظر الولايات المتحدة إلى إيران وحلفائها على أنهم رقم صعب في المعادلة الأمنية في العراق، ولذلك فإنها لن تستثني هذا الأمر من أي توجه مستقبلي حيال العراق.

3- دعم إدارة بايدن ملفات حقوق الإنسان في العراق عبر تقديم دعم هش للحركة الاحتجاجية ومطالبها، فضلاً عن دعم جهود الحكومة العراقية في إجراء الانتخابات المبكرة، لتحقيق نوع من الاستقرار السياسي

[1] صافيناز محمد أحمد ، كيف تعيد الأحداث فى العراق ترتيب أولويات واشنطن فى سوريا، موقع الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2021/3/3 في http://acpss.ahram.org.eg/News/17078.aspx

[2] عمر عبد العاطي، عودة القيادة: قراءة للوثيقة المؤقتة لاستراتيجية الأمن القومي لإدارة "بايدن، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2021/9/9 https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/

في المرحلة المقبلة وستبذل جهوداً في انتشال العراق من أزمته الاقتصادية عبر تفعيل دور المؤسسات الاقتصادية الدولية.

إجمالاً، ستسعى إدارة بايدن إلى صياغة نهج جديد للولايات المتحدة في العراق، ربما بذات الشكل الذي كان يطمح إليه خلال فترة وجوده في إدارة أوباما، مع الحفاظ بالطبع على أولويات الولايات المتحدة الامريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية، وإعطاء الواقعية السياسية هامشاً واضحاً في نهجه، لأن الظروف السياسية في العراق اليوم تختلف عن السابق.

ثانيا: ايران

أن تغيّر الإدارة الأميركية ووصول جو بايدن إلى الرئاسة في الولايات المتحدة الأميركية، لن يكون لهما أهمية حقيقية بالنسبة إلى مصالح إيران الأساسية، الا انه قد يفتح المجال أمام الجهود الهادفة إلى إعادة صياغة دبلوماسية الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الأوسط بطرق قد تُشكّل تحدّيات – وفرصًا – بالنسبة إلى إيران، وسوف تتبلور استراتيجية واضحة لإدارة بايدن متمثلة باستئناف التواصل الجديد المتعدّد الأطراف بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران وسيكون التحدّي المباشر في كل من الولايات المتحدة وإيران داخليًّا ومن غير المرجح أن يحدث شيء في إيران قبل الانتخابات الرئاسية في 2021، ثمّ إنّ الحقائق الاستراتيجية الدائمة ستؤدّي إلى تعقيد الجهود الهادفة إلى نقل الولايات المتحدة وإيران، وحلفاء كلّ منهما، من حالة النزاع المستمر بالحد الأدنى إلى ما يشبه عملية حقيقية للمشاركة الدبلوماسية[1].

حيث رأى مستشار السياسة الخارجية الأميركي الأسبق، ريتشارد فونتينRichard Fontaine ، وعضو مجلس الشيوخ الجمهوري الراحل جون ماكينJohn McCain ، أن "ترامب قد أحدث تأثيرًا هائلًا في الخصوم والحلفاء على حدّ سواء"، كما أنه "من الأفضل لبايدن أن يستخدم بعض هذا التأثير الذي سيخلفه ترامب وراءه ثمّ إنّ بايدن سيحظى ببعض هذا التأثير من مجموعة العقوبات الموسّعة التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية في فترة رئاسة ترامب، وسيرث أيضًا تحالفًا ناشئًا بين إسرائيل والإمارات والبحرين والمملكة العربية السعودية[2].

[1] أحمد قنديل، التوتر الأمريكي – الروسي: دبلوماسية جديدة أم لعب بالنار، موقع الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2021/3/20،

[2] Phil Stewart, "U.S. Imposes Sanctions, Visa Bans on Saudis for Journalist Khashoggi's killing," Rreuters, 26/2/2021, accessed on 22/4/2021, at: https://reut.rs/3aCbYv4

على الرغم من ذلك، قد تتسبّب هذه المزايا، في حد ذاتها، بقيود؛ إذ سيقاوم كلّ من إسرائيل وحلفاء الولايات المتحدة الخليجيين جهودَ الولايات المتحدة الامريكية نفسها بشأن إعادة إشراك إيران في المحادثات ومن المحتمل أن تُصّر إيران على أن تسحب الولايات المتحدة الامريكية العديد من العقوبات المختلفة التي فرضها ترامب قبل بدء المحادثات؛ حتى إنها قد ترغب في انتزاع وعدٍ من الولايات المتحدة بتعويض إيران عن الخسائر المالية التي تكبّدتها عندما تخلّت إدارة ترامب عن خطة العمل الشاملة المشتركة، ولكن من المؤكد أن إيران ستعارض في حال اختيار إدارة بايدن التي تبدو حريصة على أن تُبيّن أنها غير مندفعة للتوصّل إلى اتفاق مع إيران – استخدام التنازلات التدريجية من خلال عرضها إزالة بعض العقوبات وترك بعضها الآخر على ما هو عليه، وبطبيعة الحال، يمثّل الوضع الاقتصادي المتردي لإيران – الذي تفاقم بسبب فيروس كورونا (كوفيد–19) المصدرَ الأساس للضغط الأميركي والغربي وبالمقابل لن تُقدِّم إيران تنازلات كبرى مقابل الوعود الأميركية المتمثّلة بتخفيف العقوبات، وهي الوعود التي تخشى إيران من عدم الوفاء بها، فضلًا عن ذلك، تمتلك إيران مزايا مهمّة خاصة بها تشمل برنامج التخصيب الموسَّع الذي واصلته علنًا بغية تصعيد الرهان الدبلوماسي[1].

إن الاختراق الواسع النطاق بين الولايات المتحدة وإيران إنما يعني أن إدارة بايدن لن تكسب الكثير من حصر سياستها تجاه إيران في إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة المتعثّرة وقد أشار انتوني بلينكن وزير الخارجية الامريكي إلى المسألة نفسها، وقال في حال عودة إيران إلى الامتثال لخطة العمل الشاملة المشتركة سنستخدم ذلك الامتثال منصة مع شركائنا وحلفائنا للتفاوض على صفقة أطول وأقوى[2].

لقد كرّر بايدن هذا الموقف من خلال وعد إيران باعتماد مسار ينعم بصدقية للعودة إلى الدبلوماسية وهو مسار لن يقتصر على خطة العمل الشاملة المشتركة ولكنه يتناول أيضًا قضايا أخرى مهمة ومن المفترض أن يشمل هذا المسار برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني، الذي رفضت إيران مناقشته حتى الآن وهذا بالتأكيد كما يقول بايدن نهج أذكى من الضغط الأقصى والذي رآه بايدن أيضًا سياسةً محكوم عليها بالفشل إذ أتاح لإيران تخزين ما يقارب عشرة أضعاف كمية اليورانيوم المخصَّب التي كانت لديها

[1] "Biden Announces End to US Support for Saudi-led Offensive in Yemen," The Guardian, 4/2/2021, accessed on 22/4/2021, at: https://bit.ly/3nlp3hu

[2] Khaled H. Alyemany, "Optimism Mixed with Realism about the Biden Administration's Promises on Yemen," Atlantic Council, 23/2/2021, accessed on 22/4/2021, at: https://bit.ly/2PqAaco

عندما تركت أنا والرئيس باراك أوباما منصبينا، ومع ذلك ليس من الواضح على الإطلاق أنه سيكون من السهل على بايدن اتباع سياسة أكثر انفتاحا ستعتمد الكثير من الخطوات على مدى السرعة التي يمكن لبايدن أن يصلح بها علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع حلفائها الغربيين حيث سيجعل تنشيط الدبلوماسية مع إيران أولويةً رئيسة للولايات المتحدة الامريكية وقد يلوّح بايدن حينها للعالم بأنّ الغرض من الدبلوماسية الأميركية لا يقتصر على تأمين عقد صفقات بين الدول والقادة الذين يتشاركون المصالح المتبادلة، بل إنه يشمل كذلك تعزيز اتفاقات صنع السلام بين خصوم دائمين وحتى بين أعداء لدودين أيضًا.

ثالثاً : المتغيرات الدولية واثرها على الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط

تشهد المتغيرات الدولية تحوّلات واضحة في منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي ينعكس على الصراعات والتحالفات القائمة في المنطقة، وقد شهدت على مدار العقد الأخير تحوّلات إستراتيجية في سياسات النظام الدولي وَوضعت منطقة الشرق الاوسط في حالة من الانتقال وعدم الاستقرار وباتت مرتبطة بالتفاعلات الدولية وعلاقات الفاعلين بعضهم ببعض.

وتدخل منطقة الشرق الاوسط مرحلة جديدة في إدارة الرئيس الأمريكي (جو بايدن) بما تحمله من اختلافات واضحة وعلنية مع الإدارة السابقة في ظل منافسة شديدة مع روسيا والصين، اللّتان دخلتا كأطراف فاعلة في المنافسة على النفوذ في المنطقة، وما يعنيه من تأثير في سياسات المنطقة وديناميكياتها في المرحلة المقبلة، لذلك سوف نبحث في هذين المتغيريين الدوليين واثرهم في الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط.

1_روسيا

وفقا لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية 2017 انتقلت روسيا من مجرد قوة كبرى إقليمية إلى منافس وخطر داهم على أمنها القومي خاصة منذ الأزمة الأوكرانية عام 2014 وضم شبه جزيرة القرم وقد باتت روسيا منذ ذلك الحين وحتى الآن هدفا لموجات من العقوبات المتنوعة وقد استهلت إدارة بايدن خطواتها الأولى بفرض عقوبات جديدة ضد موسكو استهدفت 7 من كبار المسؤولين بجهاز الأمن الفيدرالي

الروسي خاصة وأن الآليات القانونية لفرض مثل هذه العقوبات قائمة بالفعل بعد أن باتت العقوبات الاقتصادية إحدى الأدوات الرئيسية للاستراتيجية الأمريكية[1].

وكان بايدن قد وجه تحذيرا لروسيا مشددا على أنه سيتصدى لمحاولاتها تعطيل الديمقراطية الأمريكية واختراقها وأن التحالفات القوية هى المفتاح لردعها، مشيرا إلى أنه لن نتردد فى رفع التكلفة على روسيا ولم يحدد بايدن كيف سيحقق ذلك وما هى خياراته، حيث يجمع كتَّاب أمريكيون أنها ستكون محدودة وقد جاءت تصريحات بايدن بعد يوم من موافقة الولايات المتحدة الامريكية وروسيا على تجديد العمل بمعاهدة ستارت الجديدة للسنوات الخمس القادمة، وهو ما اعتبر تطورا إيجابيا إلا أنه لن يغير شيئا من توجه الإدارة الجديدة المعادى لروسيا[2].

وفى ملاحظاته أمام مؤتمر ميونخ الافتراضى لسياسات الأمن ذكر بايدن إن بوتين يسعى لإضعاف المشروع الأوروبى وحلفنا ـ حلف شمال الأطلسى، لأنه من الأسهل على الكرملين أن يهدد دولا منفردة بدلا من التفاوض مع مجتمع قوي ومتحد بشكل وثيق عبر الأطلسى، وخلص بايدن إلى القول بأن التصدى لتهور الروس واختراق شبكات الحاسوب في الولايات المتحدة وعبر أوروبا والعالم أصبح أمرا بالغ الأهمية لحماية أمننا الجماعي، ولا يبدو أن بايدن ـ كسابقيه ـ يمتلك استراتيجية واضحة بشأن التعامل مع روسيا فما تزال العلاقات معها واحدة من القضايا القليلة التى يمكن للكونغرس بمجلسيه الاتفاق حولها حيث ينظر الحزبان الديمقراطي والجمهوري إلى روسيا على نطاق واسع باعتبارها تهديدا للمصالح الأمريكية ومن المرجح أن تعمل إدارة بايدن على استغلال توجهها الخاص بتعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان لتعزيز دعمها الدبلوماسي والمادي لجماعات المعارضة ليس فقط فى روسيا بل وبيلاروسا أيضا، والحقيقة أن بايدن، سواء فى خطابه الأول أو فى ملاحظاته أمام مؤتمر ميونخ، أقر ضمنا بأوجه ضعف عديدة تمثل قيودا على قدرة بلاده على مواجهة التحديات التى تحدث عنها ومواجهة صعود الصين والنفوذ المتزايد لروسيا، ومن ذلك إقراره صراحة بأنه يجب على الولايات المتحدة أن تجدد مزاياها الدائمة حتى تتمكن من مواجهة تحديات اليوم من موقع قوة وهذا يعنى إعادة بناء أسسنا

[1] دينيس ساموت ، عهد بايدن.. تحديات جديدة للسياسات الخارجية والأمنية في أوروبا والشرق الأوسط ، موقع كيوبوست ، 2021/1/24
https://www.qposts.com

[2] The Impact of Biden's Policy on Yemen War," Situation Assessment, Abaad Studies and Research Center, 10/3/2021, accessed on 22/4/2021, at: https://bit.ly/3tPd8ed

الاقتصادية على نحو أفضل واستعادة مكانتنا فى المؤسسات الدولية، ورفع قيمنا فى الداخل والتحدث للدفاع عنها فى جميع أنحاء العالم، وتحديث قدراتنا العسكرية وإعادة تنشيط شبكة التحالفات والشراكات الأمريكية التى جعلت العالم أكثر أمانا لجميع الناس، وتتمثل الاستراتيجية الامريكية صياغة استراتيجية شاملة للتعامل مع روسيا بما يحقق التوازن الصحيح بين احتوائها وإشراكها فى المجالات ذات الاهتمام المشترك وأنه لكى تحقق الإدارة الجديدة ذلك عليها التخلي عن التصورات والتقديرات الخاطئة التى اتسمت بها التحليلات الأمريكية لسياسات روسيا ومنها أن روسيا قوة متراجعة وإجراء تقييم دقيق لنوع التهديد الذى تشكله روسيا حقا، وكيف يمكن للولايات المتحدة التصدي له بفاعلية والمشكلة هنا أن الولايات المتحدة الامريكية تعتقد أن روسيا رغم ما تمتلكه من قوة تدميرية سواء كانت ترسانة أسلحة نووية أو سياسات عدوانية إلا أنها ليست فى وضع يسمح لها بمنافسة استراتيجية مع الولايات المتحدة، وأن أعمال روسيا قاصرة على ردود الفعل أو انتقامية ويتحفظ خبراء أمريكيون ومنهم سفراء سابقون لدى روسيا على هذا التقييم مؤكدين أن لدى روسيا أوراقا كثيرة وعناصر قوة شاملة تؤهلها لأن تكون منافسا للولايات المتحدة الامريكية[1].

كما أن تدخلها فى سوريا أتاح لها الفرصة لمد نفوذها فى الشرق الأوسط، وقد لا تكون روسيا قوة عظمى فى نظر الكثيرين فى الغرب إلا أنها لاعب مستقبلي مهم لا غنى عنه فى مناطق مختلفة حول العالم، وتستفيد روسيا من تحالفاتها مع تركيا وإيران، وترتيبات أسعار النفط مع المملكة العربية السعودية وعلاقاتها العسكرية وصادراتها من السلاح إلى العديد من دول الشرق الأوسط وأفريقيا، فضلا عن علاقاتها الوثيقة مع إسرائيل، ومن المهم التأكيد على أن الاستراتيجية الروسية النشطة لا ترتبط بالنظام العالمى بقدر ارتباطها بمكانة روسيا فى هذا النظام، حيث يؤكد القادة الروس دائما أن مشكلتهم مع الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب الباردة أنها لا ترغب فى التعامل مع بلادهم على قدم المساواة وأنها تجاهلت مطالب روسيا باحترام مصالحها الأمنية الوطنية فى عملية توسيع الناتو شرقا وإزاء ذلك، ومنذ بدايات العقد الثانى من القرن الحالى بدأت روسيا فى رسم مسار عكسى لسياساته السابقة إزاء الغرب[2] .

[1] فراس عباس هاشم ،الإرادات المتصادمة :استراتيجيات المواجهة الأمريكية– الإيرانية في حلبات الاحتكاك الجيوسياسية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص29.

[2] جلال خشيب ، عرض كتاب ، جوزيف ناي ، هل للقيم أهمية تذكر: الرؤساء والسياسة الخارجية من روزفلت إلى ترامب ، مجلة سياسات عربية ، العدد 146، 2020، ص15.

ان استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية تجاه روسيا متمثلة بالتفاعل بين البلدين بشأن قضايا الاستقرار الاستراتيجي وما يهم مصالح الولايات المتحدة وأمنها القومي بما فى ذلك الأمن الإلكتروني والأوبئة وتغيير المناخ، ستسير جنبا إلى جنب مع الإدانات والعقوبات المتواصلة بسبب ما أسماه بايدن تصميم روسيا على الإضرار بالديمقراطية الأمريكية وتعطيلها وقد تركز العقوبات الجديدة ضد روسيا على عناصر أكثر أهمية مثل البنوك والمؤسسات المالية وقطاع الطاقة بدلا من استهداف الأفراد الأمر الذى ثبت عدم فاعليته وستكون روسيا وسياساتها محل تنسيق أكبر بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، وهو ما يعنى إمكانية توقيع عقوبات مشتركة.

2_ الصين

شهدت العلاقات الأمريكية–الصينية خلال فترة دونالد ترامب الرئيس الأمريكي السابق توترا كبيرا حيث تسببت سياساته باندلاع حرب تجارية بين البلدين وتفاقمت الخلافات حول قضايا ثنائية ودولية متعددة، تشير التحركات والتصريحات الأولية للإدارة الأمريكية الجديدة بشأن الصين إلى أن الرئيس الجديد جو بايدن قد يواصل بعض سياسات دونالد ترامب الأكثر حزما تجاه الصين والمتمثلة بأمن وازدهار وصحة الشعب الأمريكي إضافة إلى الحفاظ على منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومنفتحة وتتمحور القضايا الرئيسية التي سوف تكون محل اهتمام بايدن في علاقته مع الصين إضافة إلى قضايا حقوق الإنسان[1].

وهناك مخاوف من الصعود الدراماتيكي للصين كقوة تكنولوجية عظمى، حيث يتوقع أن تكون المنافسة الاستراتيجية بينهما سمة مميزة وتتركز مباعث القلق الأمريكي أيضا في انخراط الصين في سلوك يعتبرونه مضرا بالعمال الأمريكيين، ويضعف من القدرة التكنولوجية للولايات المتحدة، ويهدد تحالفاتها ونفوذها في المنظمات الدولية وهذا بالطبع أمر يتعلق بازدهار المجتمع الأمريكي وهو خط أحمر لأي إدارة اضافة الى الانتهاكات الاقتصادية للصين وتأثيرها في المنظمات الدولية وعمليات نقل التكنولوجيا القسرية، وقد كان واضحًا لويد أوستن وزير الدفاع الأمريكي الجديد خلال جلسة تثبيته في مجلس الشيوخ عندما قال عن الصين إنها أهم تهديد للمضي قدما وقال إن استراتيجية الدفاع الوطني لعام 2018 التي أعلنتها إدارة ترامب والتي تنظر إلى الصين وروسيا على أنهما تهديدان خطيران هي في الغالب على المسار الصحيح تماما وأكد أن الولايات المتحدة الامريكية بحاجة إلى استجابة أقوى لصعود الصين

[1] علي حسين باكير، ما وراء التحوّل في السياسة الخارجية التركية الجديدة، موقع عربي 2021/3/13.

المتزايد في مجال الذكاء الاصطناعي وغيره من التقنيات الناشئة، وفي هذا السياق ذكرت جين ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض أن بايدن قد يُبقي شركة هواوي والعديد من الشركات الصينية الأخرى على القائمة السوداء للتصدير أو يتبنى إجراءات معاملة بالمثل، وقالت إننا قد نحتاج إلى لعب دفاع أفضل والذي يجب أن يشمل محاسبة الصين والتأكد من أن التقنيات الأمريكية لا تسهل التعزيز العسكري الصيني[1].

وتبرز المواجهة الأمريكية مع الصين أيضًا على مستوى المؤسسات المتعددة الأطراف وقد أعاد بايدن الولايات المتحدة الامريكية إلى منظمة الصحة العالمية التي انسحب منها ترامب العام الماضي بسبب ما اعتبره نفوذًا كبيرًا للصين على المنظمة خلال تفشي فيروس كورونا .

أما فيما يتعلق بالتجارة، فقد لا تهتم إدارة بايدن بالتفاوض بشأن الوصول إلى الأسواق الصينية للشركات المالية والدوائية الأمريكية الكبرى، وبدلًا من ذلك فقد تركز على السياسات التجارية التي تساعد العمال بشكل مباشر وكما قال جيك سوليفان مستشار الأمن القومي لبايدن، فإن الهدف من المزيد من المفاوضات التجارية يتعلق بالوظائف والأجور وقد وقع الرئيس بايدن بالفعل أمرًا تنفيذيًّا لتعزيز إرشادات الحكومة الفيدرالية لشراء المنتجات الأمريكية التي تهدف إلى دعم الصناعة المحلية، ومع كل ذلك، فلا يزال من غير الواضح كيف سيتعامل بايدن مع مسألة مليارات الدولارات من الرسوم الجمركية المتبقية بعد توقيع اتفاق المرحلة الأولى التجاري عام 2020، الذي بموجبه وافقت الولايات المتحدة على عدم زيادة الضرائب الجمركية العقابية المفروضة على الصين مقابل استيراد الصين المزيد من المنتجات الأمريكية بقيمة 200 مليار دولار على مدى العامين المقبلين وتمثلت الاستراتيجية الامريكية تجاه الصين بما تبناه بايدن كونه سيتخذ نهجًا متعدد الأطراف للتعامل مع الصين ويشمل ذلك تقييم الاوضاع حاليا.

الخاتمة

تواجه الاستراتيجية الامريكية العديد من التحديات الداخلية وعلى رأسها جائحة كورونا والاستقرار الداخلي وتحديات خارجية اقليمية ودولية على رأسها مواجهة التصعيد مع العراق وايران اقليميا وروسيا والصين دوليا، وتتطلب استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية التعامل مع تلك المتغيرات بما يخدم مصالحها

[1] ريتشارد ن. هاس، مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الخارجية: وجهة نظر أحد صانعي السياسة، مجلة الكترونية تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية، 2002، ص8.

والقيام ببعض التغييرات في منطقة الشرق الاوسط بهدف الحفاظ على نفوذها ورعاية مصالح حلفائها هناك.

حيث من المتوقع أن يكون التفاوض مع إيران بشأن برنامجها النووي أولى خطوات الإدارة الجديدة، وهو ما قد يخلق حالة من عدم الرضى لدى دول الخليج والكيان الإسرائيلي. ولكن في المقابل، من المؤكد أن بايدن لن يخاطر بإبعاد دول الخليج تماماً في المنطقة، بحكم دورهم في الاستقرار الإقليمي والمستقبلي لسوق الطاقة، وللعلاقات التجارية المتزايدة معهم، كما أنه لن يفرط بأمن (إسرائيل) الذي تعهد دوماً بحمايته.

استنتاجات

1-يتوقع أن تصبح عملية صنع الاستراتيجية الأمريكية أكثر قابلية للتنبؤ بعد فوز بايدن خاصة وأن فريقه للسياسة الخارجية يتكون من شخصيات مخضرمة من الإدارات الديمقراطية السابقة كما سنشهد انسجام أكبر بالمواقف بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية بعكس عهد ترمب.

2-سيظل نهج بايدن تنافسيًا، لكنه سيسعى إلى تجديد التحالفات الأمريكية التقليدية لاسيما في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، وإعادة الانضمام والعمل من خلال المؤسسات الدولية المتعددة الأطراف، مع سياسات أكثر مرونة بشأن الهجرة، وتغير المناخ، وإيران، والتجارة .

3-ستفضل الإدارة الديمقراطية تهدئة التوترات الخارجية للتركيز على القضايا المحلية، خاصة التعافي الاقتصادي من آثار كوفيد 19، والتركيز على جدول أعمال بناء الدولة في الداخل وستستعيد مجموعات الضغط الصناعية والتجارية بعضا من القوة التي أضعفتها إدارة ترمب، في ظل السعي لتجنيد شركاء تجاريين رئيسيين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

4- الاختلاف بين إدارتي ترمب وبايدن بخصوص الصين سيكون اختلافاً في الشكل أكثر منه في المضمون فهناك مصلحة في التعاون مع الصين في مجالات مثل تغير المناخ وإيران والحفاظ على النظام الدولي المتعدد الأطراف .

5-سيستمر بايدن في تبني استراتيجية فك الارتباط العسكري عن الشرق الأوسط وتقليص الوجود العسكري في المنطقة حيث الوجهة بعيدا عن أوروبا والشرق الأوسط نحو الصين وشرق آسيا.